Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك إنه « شاعر البصرة وأديبها . وكان يجلس فى الجامع بالبصرة فيكتب عنه ويقرأ عليه الشعر واللغة والمصنفات » .

مدحه لآل البيت : سمع المفجع حديثا رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى محفل من أصحابه : إن تنظروا إلى آدم فى علمه ، ونوح فى همه ، وإبراهيم فى خلقه ، وموسى فى مناجاته ، وعيسى فى سنه ، ومحمد فى هديه وحلمه ، فانظروا إلى هذا المقبل » فتطاول الناس فإذا هو على بن أبى طالب . فأورد المفجع ذلك فى قصيدة وضمنها مناقب كثيرة تعزى إلى على . قال :

أيُّها اللائِمِي لِحُبِّي عَلِيًّا ... قُمْ ذَمِيما إلى الجَحِيمِ خَزِيًّا
أبِخَيْرِ الأَنَامِ عَرَّضْتَ لا زِلْـ ... ـتَ مَذُودًا عن الهُدَى مَرْوِيًّا
أَشْبَهَ الأنبياءِ كهلاً وزَوْلاً ... وفَطِيماً ورَاضعًا وغَذِيًّا
كان فى علْمِه كآدمَ إذ عُلْـ ... ـلِمَ شَرْحَ الأسماءِ والمَكْنِيًّا
وكنوح نجى من الهَلاكِ من سُيـ ... ـيرَ فى الفلكِ إذ عَلاَ الجُودِيًّا
وجَفا فى رِضا الإلهِ أَباهُ ... واجْتَواهُ وعدَّه أَجْنَبِيًّا
كاعتزالِ الخليلِ آزرَ فى الـ ... ـلهِ وهجرانِه أباهُ مَلِيًّا
ودعا قومَه فآمَن لوطٌ ... أقربُ الناسِ منه تَرَحُّمًا وَرِيًّا
وعلِيٌّ لما دَعاه أَخُوه ... سبقَ الحاضِرينَ والبَدَوِيًّا
وله من أَبِيهِ ذى الأَيْدِ إسما ... عيلَ شبهُ ما كان عَنّى حَفِيًّا
إنَّه عاونَ الخليلَ على الكَعْـ ... ـبَةِ إذ شَادَ رُكنَها المَبْنِيًّا